

المحاضرة 9 - السيرة النبوية - المستوى الثالث - الشيخ عاصم

الحكيم - تعامله ﷺ مع الخدم

عاصم الحكيم

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العنا ويتقدم تقنياته ومجالاته ومعه يطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة طيب يفوح لاهل كل زمان بالعلم كالازهار في البستان. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في درس اليوم سنحاول ان نتعلم من هديه وسمته صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:50](#)

كيف كان يتعامل مع الخدم وهذا امر قد يشكل على البعض لاننا نعلم ان حياته صلى الله عليه واله وسلم كانت انموذجاً للزهد في الدنيا فكيف يتأتى هذا الزهد وان يكون له صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:14](#)

الكثير من الخدم هذه اشكالية قد تظهر عند البعض. فنقول وبالله نستعين النبي عليه الصلاة والسلام على الرغم من كثرة الخدم عنده الا انهم لم يكونوا كخدم الملوك والاثرياء والمتكبرين - [00:01:44](#)

لان خدمة الخدم الذين كانوا عند النبي عليه الصلاة والسلام الغالبية العظمى منهم كانوا يفعلون ذلك حبا فيه لا طلبا منه ابتداء عليه الصلاة والسلام بل هم الذين كانوا يقدمون - [00:02:08](#)

تلك الخدمات بصدق وبسرور بالغ لانهم يعلمون انهم يتقربون الى الله عز وجل بحبه صلى الله عليه واله وسلم ولم يكن هؤلاء الخدم يخدمونه في بيته كما هو الحال مع - [00:02:27](#)

الملوك والوجهاء والاثرياء والمتكبرين بل كانت خدمتهم له خارج المنزل. اما في داخل بيته فكان هو الذي صلى الله عليه واله وسلم يخدم اهله ويخفف نعله ويرقع ثوبه ويحلب شاته - [00:02:51](#)

وهذه الخدمة نظير ما يفعله اي منا اذا اكرمه الله بلقيا عالم رباني من اهل السنة والجماعة. فانه يشرف والله احدنا لا يشرف ان يحمل نعله ويضعه امامه لا طلبا للبركة فلا تكون البركة الا من النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:12](#)

يشرف احدنا بخدمته واطعامه وتقديم الشراب والطعام له تواضعا لله وفي الوقت ذاته خدمة للاسلام لان هذا من علماء الاسلام. فكيف بالنبي صلى الله عليه واله وسلم والرسول عليه الصلاة والسلام - [00:03:36](#)

كان له الكثير من الخدم كما يقول ابن القيم رحمه الله فمنهم انس بن مالك وكان يقوم على حوائجه وعبدالله بن مسعود المعروف بانه صاحب نعاله وسواكه وعقبة ابن عامر الجهني صاحب البغلة الذي يقود به في الاسفار واصلع بن شريك. وكان صاحب راحلته وبلال ابن - [00:03:56](#)

رياح المؤذن وسعد. مولاي ابي بكر رضي الله عنهم اجمعين. كما كان ابو ذر الغفاري وايمن بن عبيد ام ايمن مولاي النبي عليه الصلاة والسلام يخدمونه عليه الصلاة والسلام وكان ايمن على مطهرته وحاجته - [00:04:23](#)

كما اورد ذلك ابن القيم في زاد المعاني اما لو ذهبنا ننظر في تعامله مع اصحابه فمثلا انس رضي الله عنه وارضاه يقول قدم النبي عليه الصلاة والسلام المدينة وانا ابن ثمان سنين - [00:04:43](#)

فاخذت امي بيدي فانطلقت بي اليه. طبعاً هنالك رواية ايضا اخرى في الصحيح ان الذي اخذ به ابو طلحة الانصاري زوج امه ام سليم ولا مانع في ان يكونا قد ذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام وتكلم بالكلام ذاته فاخبر انس عنان هذه الحادثة وعن تلك - [00:05:04](#)

بروايتين مختلفتين وهي الحادثة نفسها قالت ام سليم يا رسول الله لم يبق رجل من الانصار ولا امرأة الا وقد اتحفك بتحفة ما في احد الا واعطاك هدية واني لا اقدر على ما اتحفك به الا ابني هذا. فخذ فليخدمك ما بدا لك - [00:05:29](#)

يعني امرأة عاقلة حسيصة الى ابعد الدرجات ارادت الخير لها ولولدها فقاومت فطرتها واخذت بهذا الطفل الى النبي عليه الصلاة والسلام سيد بني ادم لخدمه وهي تعلم انه بهذه الخدمة لن ينال اجرا ماديا او مالا في هذه الدنيا - [00:05:55](#)

لكنه سينال الاجر العظيم عند الله عز وجل. ويخلد التاريخ ذكره بانه خادم النبي عليه الصلاة والسلام يقول انس فخدمته عشر سنين فما ضربني ولا سبني ولا عبس في وجهي - [00:06:29](#)

فاذا هذا كان تعامله عليه الصلاة والسلام مع الخدم لم في الغالب يكونوا يخدمونه مقابل اجر مادي بل قرينة الى الله عز وجل وحبا فيه صلى الله عليه واله وسلم - [00:06:50](#)

طيب كيف كان يتعامل عليه الصلاة والسلام ويأمرنا بالتعامل مع الخدم كان يأمر باطعامهم من طعامنا وبكسوتهم والباسهم مما نلبس وهذا للاسف الشديد يعني في الغالب انه غير موجود بين كثير من العوائل - [00:07:09](#)

بين كثير من المسلمين الان فالخادم خادم لكن هذا ليس هو بخلق الاسلام جاء في صحيح الامام مسلم عن المعرور ابن سويد قال مررنا بابي ذر بالربذة. وعليه برد وعلى غلامه مثله. فقلنا يا ابا ذر لو جمعت بينهما - [00:07:35](#)

كانت حلة يعني ابو ذر يلبس نصف بدلة وغلامه يلبس النصف الاخر فلو ان ابا ذر لبس القطعتين لكان شكلها يعني منظرها افضل فبين لهم السبب فقال انه كان بيني وبين رجل من اخواني كلام - [00:07:58](#)

وجاء في بعض الروايات ان هذا الرجل هو بلال رضي الله عنه وارضاه. قال وكانت امه اعجمية فغيرته بامه يعني قال له يا ابن السوداء وهي ام سوداء ما تجاوز الحقيقة لكنه ما قالها كحقيقة بل قالها كتعبير - [00:08:21](#)

يقول فشكاني الى النبي عليه الصلاة والسلام فلقيته فقال يا ابا ذر انك امرؤ فيك جاهلية فقلت يا رسول الله من سب الرجال سبوا اباه وامه يعني كأنه بيشرح للرسول عليه الصلاة سبب هذا الغضب فقال له مرة اخرى يا ابا ذر انك امرؤ فيك جاهلية - [00:08:43](#)

هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم. والشاهد فاطمومهم مما تأكلون والبسومهم مما تلبسون. ولا ما يغلبهم فان كلتموهم فاعينوهم وفي رواية انك امرؤ فيك جاهلية قال ابو ذر على حالتي او على حال ساعتني من الكبر يا رسول الله يعني بعد هذا - [00:09:08](#)

قال نعم على حال ساعتك من الكبر فاذا اطعموه مما تطعمون واكسوهم مما تلبسون. فاصل وبعدها نواصل باذن الله فانتظرونا ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولا يريد ليظهركم. ولكن يريد ليظهركم وليتم نعمته عليكم - [00:09:32](#)

من رحمة الله تعالى بعباده. ان رخص لهم في المسح على الخفين والجوارب في الوضوء بدلا من غسل الرجلين. وذلك بالمسح مرة واحدة اعلى الخف الايمن. باليد اليمنى واعلى الخف الايسر باليسرى - [00:10:18](#)

مفرجا اصابعه. مبتدأ من اصابع رجليه الى بداية ساقيه. يمسح على الخفين معا او يبتدأ بالخف الايمن ثم الايسر فالامر في ذلك واسع. بشرط ان يكون الخف طاهرا من النجاسة. وان يكون ساترا للقدم مع الكعبين. وان يلبسهما على - [00:10:38](#)

وضوء كامل. ومدته يوم وليلة للمقيم. وثلاثة ايام بلياليها للمسافر يبدأ احتسابها من اول مسح بعد انتقاض الوضوء فلو توضأ لصلاة الفجر مثلا ولبس الخفين ثم انتقض وضوءه الساعة التاسعة صباحا. وتوضأ في الساعة الثانية عشر - [00:10:59](#)

ومسح على الخفين. فيبدأ احتساب المدة من الساعة الثانية عشرة لا من الساعة التاسعة ويكون المسح في الحدث الاصغر. واما الحدث الاكبر فيجب فيه الغتسال الكامل. ومن خلع خفيه او انتهت مدة المسح - [00:11:22](#)

فوضوؤه صحيح. ما لم ينتقض بناقض اخر. فان اراد المسح مرة اخرى وجب عليه ان يتوضأ أولا وضوءا كاملا يغسل فيه قدميه ثم يلبس الخف ويراعي الشروط السابقة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:39](#)

نبي الرحمة صلى الله عليه واله وسلم كان يتعامل بالرحمة مع الخدم. وهذا من البديهييات بمعنى نحن نتعامل مع الاغراب والاجانب ببشاشة الوجه وبعطف يعني كرم وشجاعة وصدق لكن للاسف نتعامل مع الاقربين منا بغير ذلك - [00:12:14](#)

كالزوجة والاولاد والخدم وكثير من حالات تعذيب ان صحة العبارة والاضطهاد وسوء الخلق تظهر مع الخادم واذا سمع بها الاغراب

والاجانب قالوا لا يمكن فلان يتعامل بمثل هذه الشراسة وسوء الخلق لا يمكن ذلك نحن نعرفه دمث الاخر - [00:12:42](#)

اخلاق طيب السيرة وحسن السلوك للاسف عندنا تناقض في كيف نتعامل مع الناس ووجه اخر عندما نتعامل مع الضعفاء والاقارب والذين هم الصقوا الناس بنا النبي عليه الصلاة والسلام كان رحمة مهداة - [00:13:09](#)

تعامله مع الجميع عطف وحنان وحب ورحمة كان لديه كما جاء في الصحيح خادم يهودي غلام صغير وقد يتعجب الانسان يقول ما الذي حدى بالنبي عليه الصلاة والسلام للتعامل مع يهودي كافر - [00:13:33](#)

وهذا درس للامة في التعامل مع الكافر فهذا غلام يهودي الاصل انه احتاج للعمل وخدمة بيوت المدينة فكان ممن يخدمهم النبي عليه الصلاة والسلام مقابل اجر فترعرع الغلام وهو يرى السماحة - [00:13:56](#)

والكرم والشفقة والرحمة في بيت النبوة ثم ما لبث النبي عليه الا وسمع ان الغلام قد مرض وانه يحتضر فهرع اليه عليه الصلاة والسلام ودخل بيته وجلس عند رأسه وكان مما قاله له - [00:14:16](#)

اسلم انت الان على فراش الموت ولم يبق الا القليل. الرسول عليه الصلاة والسلام لا يريد ان تضيع منه هذه الفرصة وان يهلك هذا الغلام فيكون من اهل النار قال له اسلم. فنظر الغلام الى ابيه فقال هذا الاب اطع ابا القاسم - [00:14:40](#)

يهودي صحيح لكنه يعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام على حق وانه مرسل من ربه فقال له اطع ابا القاسم فاسلم ثم فاضت روحه ومات فخرج عليه الصلاة والسلام وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار - [00:15:01](#)

اية رحمة هذه مع خادم هذا يخدمنا في البيت من الجدير بالذكر ان الخادم على عهد النبي عليه الصلاة والسلام قد يكون حرا كهذا اليهودي وكانس وكغيرهم وقد يكون عبدا مملوكا - [00:15:23](#)

كما جاء في قصة ابي ذر ومعاملته لبلال وكيف ان النبي عليه السلام امره بالاحسان الى هذا العبد المملوك وان كان قد حرره واعتقه اهو ابو بكر الا انه عند كثير من الناس في مؤخرة اذهانهم وفكرهم انه عبد - [00:15:45](#)

وهذه الفكرة العنصرية ما زالت موجودة عند كثير من المسلمين اذا رأوا اخا لهم من ذوي البشرة الداكنة السوداء يقول هذا عبد والله هذا عبد ولا هذا كذا. يتلفظون بالفاظ تدل على العنصرية المقيتة في قلوبهم - [00:16:07](#)

وانت عندما ولدت هل كان لك الخيار في ان تختار لونك او تختار قبيلتك او جنسيتك هذا امر ابتلاء من الله عز وجل. مهما كان هذا اللون او القبيلة او الجنسية - [00:16:31](#)

وكثير من المسلمين اخفق نسأل الله العافية في هذا الابتلاء النبي عليه الصلاة والسلام كان يوجد باغلى واثمن ما يتمناه المتلقي والمستقبل منه كان يوجد بالدعاء فكان يدعو لخدمه وكم منا للاسف الشديد اليوما يدعو على خدمه يدعو على السائق يدعو على الخادمة في المنزل - [00:16:48](#)

انواع عجيبة من الدعاء ليس هذا هو حال المؤمن. انظر الى حاله صلى الله عليه واله وسلم قال انس رضي الله عنه جاءت بي ام سليم رضي الله عنها وارضاها الى النبي عليه الصلاة والسلام. فقالت يا رسول الله هذا انيس ابني اتيتك به يخدمك فادعو الله له - [00:17:21](#)

فهي الان بعد ان خدم خدم النبي عليه الصلاة والسلام الان تريد شئ من الثمرة فتقول يا رسول الله ادع لابني فالنبي عليه الصلاة والسلام دعا له فقال اللهم ما له وولده واطل عمره - [00:17:42](#)

في بعض الروايات يقول انس فوالله ان مالي لكثير جاء في بعض الروايات ان البساتين او الحوائط في المدينة المزراع تنتج مرة في العام وان حائطي لينتج مرتين في العام - [00:18:04](#)

هذه من بركة الدعاء. يقول وان ولد ولدي وولد ولدي يتعادون على نحو من مائة اليوم. انا من اولاد من صلب ومن احفادي ومن اولاد اولادي يتعدون اكثر من المئة - [00:18:23](#)

يقول اهل السير ان ابا حمزة انس بن مالك رضي الله عنه كان من اخر الصحابة لم يكن اخرهم لكن كان من اخر الصحابة وفاة اذ عمر رضي الله عنه وارضاها - [00:18:40](#)

الدعاء يا اخوة امر عظيم اذا اردت ان تعاقب ولدا او خادما او زوجة فلا يكن على لسانك الدعاء لانك قد توافق ساعة استجابة

فيستجيب الله لك فتندم بقية عمرك - [00:18:56](#)

عوض عن ان تدعو عليهم ادعوا لهم عوض عوض عن تقول الله لا يكسبك الله لا يربحك ان شاء الله ما تشوف خير امامك. يا اخي

قول الله يهديك الله يصلحك - [00:19:17](#)

الله يغفر لك اي نعم هي ما تنفس عن الرغبات المكنونة من حقد ورغبة في الانتقام لكنها ابرك والله لاجرك ولولدك او لخدمك ايضا ربيعة ابن كعب الاسلمي قال كنت ابيت مع النبي عليه الصلاة والسلام. يخدم الرسول عليه السلام هذا في الشفت الليلي. يعني في اخر

اه اه وقت - [00:19:31](#)

يقول فاتيته بوضوءه وحاجته وقال لي سل اطلب هل طلب مخططا هل طلب قصرا؟ هل طلب منحة؟ قال اسألك مرافقتك في

الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك. قال فاعني على نفسك بكثرة السجود - [00:20:03](#)

هذا الامر انك تكون معي في الجنة مقدور عليه باذن الله وانا ادعو لك. لكن لابد من العمل لذلك اعني على نفسك بايش؟ بكثرة

السجود وهنا الحديث هذا مفهومه ان السجود يقصد به الصلاة اعني على نفسك بكثرة الصلاة - [00:20:27](#)

لا كما يظن بعض الجهلة من انه يسجد سجدة خارج الصلاة كثيرا ما نرى في المساجد بعد انقضاء الصلاة آآ قراءة الاذكار من يسجد

سجدة. نقول له ماذا تفعل؟ قال انا اسجد اشكر الله ادعو الله - [00:20:48](#)

ما يجوز هذا هذه بدعة من كرة السجود اما ان يكون سجود التلاوة واما ان يكون سجود شكر وسجود الشكر لا يكون في كل وقت بل

على نعمة تجددت نعمة يعني - [00:21:04](#)

ايه ده ما كانت موجودة من قبل اذا صرف الراتب ما تسجد سجود شكر لانه هذا يحدث كل شهر لكن اذا قام احد بعملية خطيرة

خطيرة وانجاه الله تعالى منها انذاك تسجد للشكر اذا نصر المسلمون في بلد او فتح الله على المجاهدين - [00:21:18](#)

في بلد تسجد سجود الشكر اذا اعني على نفسك بكثرة السجود مقصود به الصلاة. لا السجود المجرد. والله عز وجل اعلى واعلم.

فاصل قصير وبعدها نواصل باذن الله جهل وظلم. فرقة وقطيعة. شرك وضلال - [00:21:40](#)

هكذا كان الحال. فيأذن الله باشراقة فجر جديد. ونور يمحو به تلك الظلمات. محمد رسول الله وصفه ربه بقوله وانك لعلی خلق

عظيم. فجمع له من خصال كمال ومحاسن الصفات. ما لم ينله احد من البشر - [00:22:20](#)

فقد ثبت انه كان اوفر الناس عقلا. اجودهم نفسا ارحمهم صدرا. اشداهم حياء. كان مع الناس وازهادهم في الدنيا واكثرهم تواضعا

يعين اهله ويخطط ثوبه ويخدم نفسه يزور المسلمين وغير المسلمين - [00:22:45](#)

ويعود مرضاهم ويدعوهم الى الخير. كان صادق اللهجة راسخ المبدأ اعدل الناس ارفقهم بالضعفاء انصف المرأة والطفل وشملت

رحمته حتى الحيوان. اثنى عليه حتى من غير المسلمين. فيقول الالاماني يوهان جوتا اننا اهل اوروبا بجميع مفاهيمنا. لم نصل بعد الى

- [00:23:08](#)

وصل اليه محمد ويقول الانجليزي جورج برناتشو ان العالم احوج ما يكون الى رجل في تفكير محمد. بل قال تول ستوي الاديب

العالمي ان شريعة محمد ستسود العالم لانسجامها مع العقل والحكمة. ولنصرته - [00:23:36](#)

نعرف قدره ومكانته. ولننشر في الناس فضائله ومكارمه. ولنقتدي به ونمتثل امره. ولنذب عن شريعته وندفع عنها الشبهات. فلو لم

يكن للنبي صلى الله عليه وسلم من الفضل الا انه الواسطة في حمل رسالة رب العباد الى - [00:23:59](#)

باديه وتعريفهم به لكان فضلا لا يستقل العالم بشكره. ولا البشرية بمكافأته. فقد عاش حياته يبلغ خير لامته ولم يكتف بهذا. بل سأل

ربه ان يشفعه فيهم يوم القيامة وصدق الله. ارسلناك الا رحمة للعالمين - [00:24:19](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته النبي عليه الصلاة والسلام مقدار الحلم والصبر والتأني عنده شيء عظيم ونحن في امس الحاجة الى

الافتداء والاكتساء به صلى الله عليه وسلم خاصة عند التعامل مع الخادم - [00:24:47](#)

لان الخادم كما نقول نحن بالعامية حيطة واطية يستطيع اي انسان ان يقفز من عليها يظلمه يعني آآ يأكل حقه. النبي عليه الصلاة

والسلام كان يحلم على الخدم. وكان لا يغضب منهم - 00:25:26

على الرغم من أنهم يستحقون ان يغضب عليهم قال انس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه واله وسلم من احسن الناس خلقا.

فارسلني يوما لحاجة. فقلت والله لا اذهب - 00:25:46

ماذا تفعل يا انس الظاهر انه لصغر سنه طفل صبي يعني احس بنوع من السامة قال اعلن والله لا اذهب يقول وفي نفسي ان اذهب انا

لابد ان اخدم الرسول عليه السلام لكن - 00:26:01

اصابه ما يصيب الخدم. بعض الاحيان من الضجر من التأفف من العمل يقول وفي نفسي ان اذهب لما امرني به النبي عليه الصلاة والسلام فخرجت حتى امر على صبيان وهم يلعبون في السوق. فاذا رسول الله عليه الصلاة والسلام قد قبض بقفايا من ورائي -

00:26:21

يعني انا خرجت لاقضي حاجته فمررت بصبيان يلعبون فجلست لعب معهم فجاء النبي عليه السلام فاخذ بقفايي امسك برأسه من خلفي فنظرت اليه وهو يضحك. لا اله الا الله غلام خادم يقول لا اذهب ويلعب مع الاطفال والرسول يضحك في وجهه يقول يا انيس -

00:26:42

اذهبت حيث امرتك؟ قال قلت نعم انا اذهب يا رسول الله. يعني ما قال لا قال نعم الان اذهب والرسول يرى انه لم يذهب وانه تأخر

عن حاجته قال انس والله لقد خدمته تسع سنين ما علمته قال لشيء صنعته لم فعلت كذا وكذا - 00:27:05

او لشيء تركته هلا فعلت كذا وكذا؟ ما كان يلوم عليه الصلاة والسلام. ما كان يعني يغضب نحن نتعامل مع الخدم اليوم وهم احرار

نتعامل معهم كأنهم عبيد ولو استطاع احدا لضرب ولشتم ولقذف ولا فعل وفعل. سبحان الله - 00:27:29

كيف كان الرسول عليه الصلاة والسلام يتعامل مع الخدم حتى لو اخطأوا ولذلك كما في حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم نغفو عن الخادم؟ والخادم هنا العبد - 00:27:53

مملوك فسكت عليه الصلاة والسلام. فاعاد الرجل مقولته كم نغفو عن الخادم فلم يرد عليه عليه الصلاة والسلام. ففي الثالثة

اعاد عليه الرجل قال كم نغفو عن الخادم قال صلى الله عليه واله وسلم اعفوا عنه في كل يوم سبعين مرة - 00:28:11

لا اله الا الله الخادم عندنا اذا اخطأ مرة في الشهر اقمنا عليها الدنيا ولم نقعدها هذا الرسول يقول لنا عليه الصلاة والسلام في اليوم

اعفو عنه سبعين مرة ليس ذلك فحسب - 00:28:32

بل لا بد ان تدافع عنهم ان كان الحق في جانبهم ومعهم كم مرة المرأة تشتكي من الخادمة او تشتكي من السائق او تشتكي من العامل

وتقول فيه وفيه وفيه او وفيه وعمال تسوت - 00:28:52

والرجل يأخذ كلامها مأخذ الصدق والجد فهو القاضي وهو الحكم وهو الجلال ويقوم باتخاذ العقوبات وهو لم يسمع من الطرف الثاني.

ولم يرى عين امه ما يصلح هذا الكلام كيف تتهم بريء بدون دليل - 00:29:10

انس بن مالك رضي الله عنه قال خدمت النبي عليه الصلاة والسلام عشر سنين فما امرني بامر فتوانيت عنه او ضيعته يعني تأخرت

او فرطت ما قمت بالامر كما امرني - 00:29:32

فلامني ابدا عليه الصلاة والسلام. ما يلوم طيب ليس هذا فحسب يقول انس فان لامني احد من اهل بيته احد من العائلة احد من اهل

البيت لا مانع على التقصير. لماذا لم تفعل ما امرك به النبي عليه الصلاة والسلام؟ لماذا تأخرت؟ لماذا كذا - 00:29:47

دافع عنه النبي عليه الصلاة والسلام. فقال دعوه فلو قدر او قال لو قضي ان يكون كان لا اله الا الله على التوكل على الحي الذي لا

يموت. يا اخوة انظروا كيف كان توكل الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:30:10

الان يأتي الرجل يقول لماذا لم تفعل كذا؟ لو انك فعلت كذا لصار كذا وكذا. يلوم ويفعل المرأة تلوم الخادمة حرقت الطعام لم تكنسي

لم تفعلي يا بنت الناس اهدي يا بنت الناس تعقلي لا لماذا فعلت كذا وتخبط الطاولة وربما تغلق الباب بقوة - 00:30:30

ربما تصيح وتتكلم بكلام يصعب الاعتذار منه لو وجد الايمان بتقدير الله عز وجل يهدأ الانسان لو قدر لحصل غير الذي حصل. الغضب

والانفعال لن يغير من الامر شيئا فابلع الامر وتوكل على الحي الذي لا يموت. وقل ان شاء الله يأتي الله عز وجل بخير منه عوضا -

عن الانفعال وفعل ما تحتاجه الى الاعتذار عنه. ولذا كان صلى الله عليه وسلم يدافع عن الخادم ويقف بجانبه من حقوق الخادم ان يعطى الاجر فور انتهائه من العمل. قال صلى الله عليه واله وسلم اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه - [00:31:20](#)

وهذه مسألة يعني ما احتاج ان ابين للمسلمين الخلل العظيم الذي هم فيه نسمع شكاوي العمال انهم ما استلموا رواتب ثلاثة واربع او خمسة اشهر وصاحب العمل ثري غني يذهب للاجازات يشتري الفاخرة من الثياب والسيارات - [00:31:42](#)

واذا كلمته قال والله يا اخي الدولة ما اعطتنا حقوقنا اول المقاول الرئيسي او الشركة او كذا ما سلمونا الاموال. طيب العامل ما ذنبه انت الذي تعاقدت انت الذي تدفع - [00:32:06](#)

العامل قام بعمله يأخذ حقه قبل ان يجف عرق عرقه ان كان هنالك ايمان. ولذا قال صلى الله عليه واله وسلم قال الله عز وجل اذا الحديث قدسي ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة. رجل اعطى بي ثم غدر - [00:32:23](#)

ورجل باع حرا فاكل ثمنه. ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره كم من الناس من يستعمل سباكا او كهربائيا في البيت يعمل عنده يوما كاملا واتفقا على الاجرة. ثم بعد ذلك يغير رأيه - [00:32:43](#)

ولم يعجبه العمل يأكل حق الرجل هذا خصمه الله عز وجل يوم القيامة ولا شك ان الله عز وجل يقتص من الظالم بحسب ظلمه وما ربك بظلام للعبيد؟ استمع اخي الكريم اختي الكريمة استمع الى هذا الحديث العظيم - [00:33:03](#)

امنا عائشة تقول جاء رجل فقعد بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام. فقال يا رسول الله ان لي مملوكين. عندي عبيد اشتريهم بمالي يعني هذا عبيدي ما هو بحر قال - [00:33:26](#)

يكذبونني ويخونونني ويعصونني واشتمهم واضربهم فكيف انا منهم قال عليه الصلاة والسلام يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم. فان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم انا كفافا لا لك ولا عليك - [00:33:40](#)

فان كان او وان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم يعني انت عاقبتهم وشتمتهم وضربتهم لكن ذنوبهم اكثر وتقصيرهم اعظم قال كان ذلك فضلا لك يعني هذا تأخذه زيادة يوم القيامة. وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم. اقتص لهم منك الفضل. فتنحى الرجل فجعل - [00:34:03](#)

ويهتف فقال عليه الصلاة والسلام يعني ليه زعلان قال له عليه الصلاة والسلام اما تقرأ كتاب الله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة - [00:34:31](#)

من خردل اتينا بها وكفى بلا حاسبين. فقال الرجل والله يا رسول الله ما اجد لي ولهؤلاء شيئا خيرا من مفارقتهم اشهدكم انهم احرارا كلهم سبحان الله صحابي يخشى النار - [00:34:46](#)

يخاف من الظلم مع ان العبيد اهل لهذا الظلم لانهم يكذبوا ويخونوا ويقصروا ويخدعوا ولكن الله عز وجل لا يظلم احدا فاليوم حياة وعمل وغدا اخرة وجزاء فليتنق كل منا من تحت يده من الخدم عسى الله عز وجل ان يرزقنا واياكم التخلق باخلاق النبي صلى الله عليه - [00:35:08](#)

عليه وسلم في التعامل مع الناس كافة ومع الخدم خاصة. هذا والله اعلم. ونسبة العلم اليه اسلم. وصلى الله وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد والسيره العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشري لنا - [00:35:40](#)

- [00:36:30](#)